

كتاب

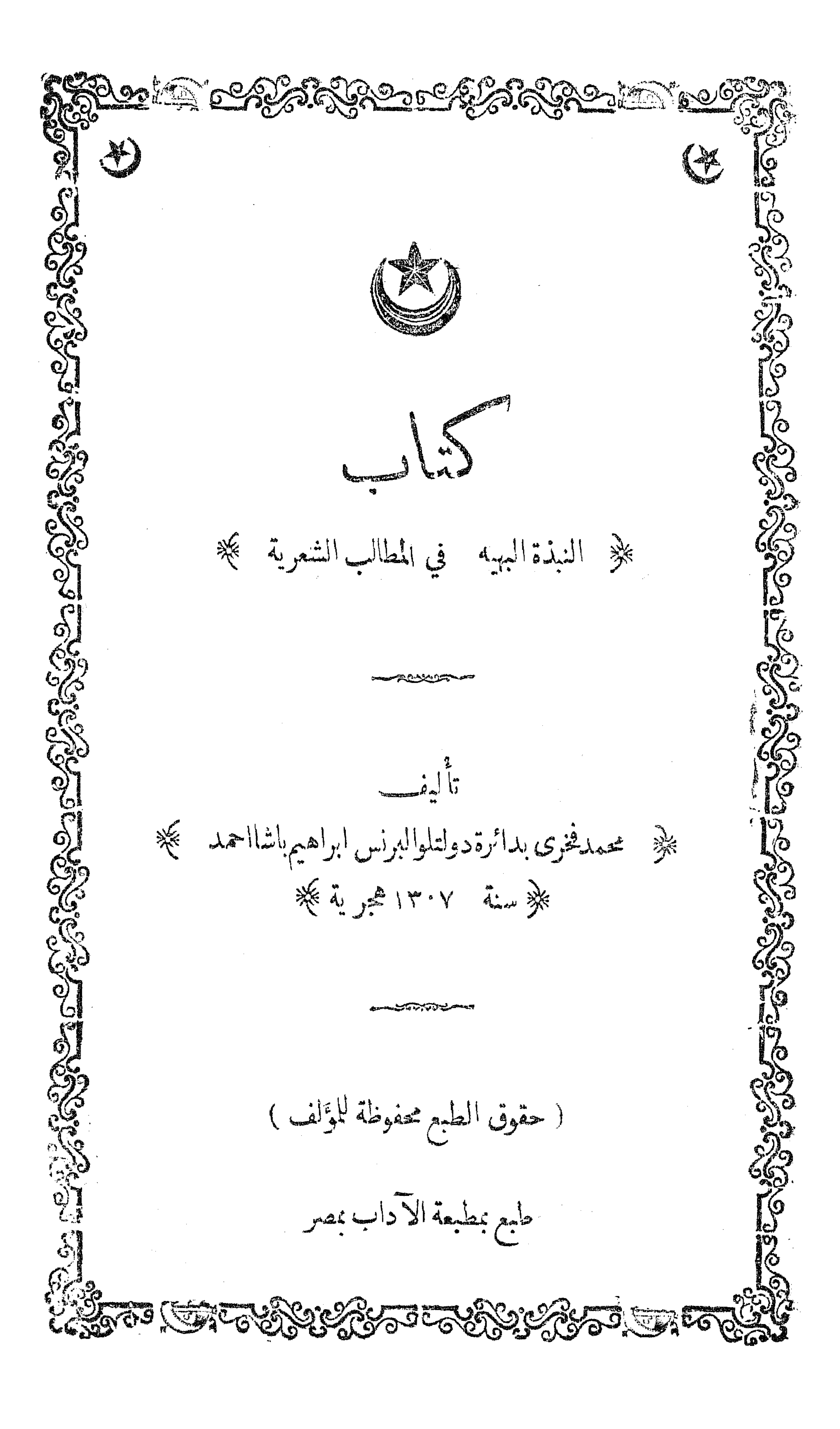
النبذة البهيه في المطالب الشعرية

تأليف

محمد فخرى بدائرة دولتلو البرنس ابراهيم باشا احمد

سنة ١٣٠٧ هجرية

طبع بمطبعة الآداب بمصر



كتاب

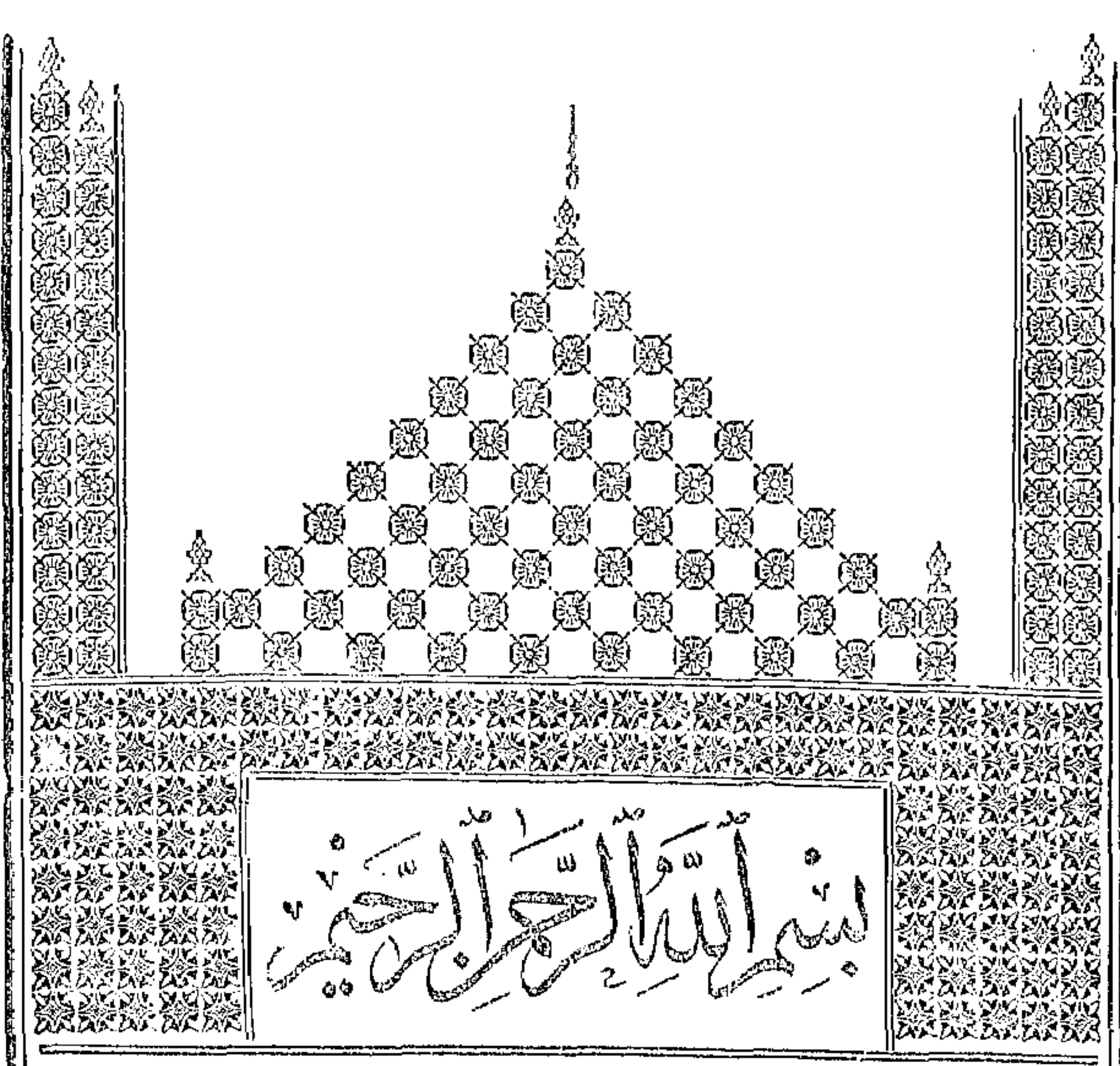
النبذة البهيه في المطالب الشعرية

تأليف

محمد فخرى بدائرة دولتلو البرنس ابراهيم باشا احمد

سنة ١٣٠٧ هجرية

طبع بمطبعة الآداب بمصر



نحمدك اللهم يامن مددتنا بوافر نعمتك · وأسبغت علينا طويل ملابس رحمتك · فما أوسع بحر كرمك المديد · واوفى سجال منتك القافية لبعضها اثري علي وفق ماتريد · ونصلي ونسلم على أفضل من نشأ بالعروض · فأصبحت قلوب أهل الشرك بين مذعور ومقبوض · سيدنا محمد الذي طوى منشور الضلال بحكمته · وأنار معالم الحق والسداد بنور هدايته · وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار · (وبعد) فهذه نبذة جمعتها في علمي العروض والقوافي سميتها · بالنبذة البهيه · في المطالب الشعريه · جعلتها تحفة لاخواني من الشبان اجزل الله لي ولهم النفع بها وضاعف الاحسان · انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير

﴿ مقدمة ﴾

موضوع كل من علمي العروض والقوافي الشعر وهو الكلام العربي الذي جاء على اوزان مخصوصة وقافية قصدا والعلم الباحث عن الاوزان وما يعرض لها يسمي علم العروض والباحث عن القافية واحوالها يسمى علم القوافي

﴿ علم العروض ﴾

قد علمت ان موضوعه الشعر العربي وقد جاء في الفصيح من كلام العرب على خمسة عشر وزناً كل منها يسمى بحرا وزاد الاخفش عليها وزناً آخر سماه المتدارك· وهذه الاوزان التي نظمت عليها العرب اشعارها تتألف من عشرة اجزاء منها اربعة اصول وهي فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذوالوتد المفروق في المضارع وستة فروع وهي فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذوالوتد المفروق في الخفيف والمجتث

وذلك ان فعولن يتفرع عنه فاعلن بتقديم سببه على وتده المجموع ومفاعيلن يتفرع عنه جزآن احدهما مستفعلن مجموع الوتد بتقديم السببين على الوتد وثانيهما فاعلاتن مجموع الوتد أيضاً بتقديم السبب الاخير على الوتد· ومفاعلتن يتفرع عنه متفاعلن بتقديم السببين على الوتد وفاع لاتن المفروق الوتد يتفرع عنه جزآن احدهما مفعولات بتقديم السببين علي الوتد وثانيهما مستفع لن المفروق الوتد بتقديم السبب الاخير على الوتد

فالاصل من هذه الاجزاء العشرة مابدئ بوتد فان قدم على وتده سبب

اوسببان صار فرعاً وكلها مؤلفة من أسباب واوتاد ولادخل للفواصل مطلقا في تأليفها فانما هي أسباب وأوتاد

الأسباب

السبب قسمان خفيف وثقيل فالاول كل حرفين ثانيهما ساكن نحولم وقد وسمي خفيفاً لمافيه من السكون بعد الحركة والثاني عبارة عن حرفين متحركين نحولك وبك وسمي ثقيلاً لثقله باجتماع متحركين على التوالي ولما كان بيت الشعر كبيت الشعر سمي ماذكر سبباً لمشابهته بالحبل في اضطرابه مرة وسقوطه اخرى

الأوتاد

الوتد قسمان مجموع ومفروق فالاول ثلاثة احرف ثالثها ساكن نحو الى وعلى وسمي مجموعاً لاجتماع متحركيه بلافاصل والثاني كل ثلاثة احرف بينهما ساكن نحواين وكيف وسمي مفروقاً لانه فرق بين متحركيه بساكن وسمي الوتد وتدا لكونه يثبت ولايزول

الفواصل

الفواصل قسمان صغرى وكبرى فالصغرى هي كل أربعة احرف رابعها ساكن نحو فَعَلَتْ وهي ليست الامركبة من سببين احدهما خفيف والآخر ثقيل كما تقدم والكبري كل خمسة احرف خامسها ساكن نحو فعلتُنْ وهي ليست الأمركبة من سبب خفيف مع وتد مجموع وقد اجتمعت الأسباب والأوتاد في جملة (لم ار على ظهر جبل سمكة)

(الزحاف)

الزحاف

الزحاف بكسر الزاي تغيير مختص بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم بخلاف العلة وسمي زحافاً لكونه متي دخل على الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها اوحركاتها مأخوذ من قولهم زحف الي الحرب وغيرها اذا أسرع النهوض اليها ويقال للجزء الذي دخل فيه مزاحف بفتح الحاء اومزحوف وهو مختص بثواني الاسباب فلايدخل اول الجزء ولا ثالثه ولا سادسه اما الاول فامره ظاهر واما الثالث فلأنه لا يكون الا اول سبب اووتد اوثالث وتد واما السادس فلأنه لايكون الا اولَ سبب اوثاني وتدوقصارى الامر انها ليست ثواني أسباب وينقسم الى قسمين مفرد ومزدوج

فالمفرد ثمانية الاضمار وهو اسكان ثاني الجزء متحركا ولا يكون الا في تاء متفاعلن فتصير متفاعلن بسكون التاء . والخبن وهو حذف ثاني الجزء ساكنا كحذف سين مستفعلن فتصير متفعلن فتنقل الي مفاعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وفاء مفعولات فتصير معولات فتنقل الى مفاعيل . والطي وهو حذف رابع الجزء ساكنا كحذف فاء مستفعلن فتصير مستعلن فتنقل الي مفتعلن وكحذف الف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممنوع فتصير متفعلن بسكون التاء . والوقص وهو حذف ثاني الجزء متحركا ولا يدخل الا في تاء متفاعلن فتصير مفاعلن والعصب وهو اسكان خامس الجزء متحركا كتسكين لام مفاعلتن فتصير مفاعلتن بسكون اللام فتنقل الى مفاعيلن . والقبض وهو حذف خامس الجزء ساكنا

كحذف ياء مفاعيان فتصير مفاعان ونون فعولن فتصير فعول ولا يدخل في فاع لاتن مفروق الوتد لانه لم يرد · والكف وهو حذف السابع الساكن كحذف نون مفاعيلن فتصير مفاعيل ونون مستفعلن مفروق الوتد ونون فاعلاتن والعقل وهو حذف خامس الجزء متحركا كحذف لام مفاعلتن فتصير مفاعتن فتنقل الي مفاعلن

والمزدوج اجتماع زحافين مفردين في جزء واحد كاجتماع الخبن مع الطي في مستفعلن ونحو ذلك وهو اربعة · الخبل وهو اجتماع الخبن مع الطي في تفعيلة واحدة كحذف السين والفاء من مستفعلن فتصير متعلن فتنقل الي فعلتن وفاء وواو مفعولات فتصير معلات فتنقل الي فعلات · والخزل وهو اجتماع الطي مع الاضمار وهو منحصر في اسكان تاء متفاعلن وحذف الفه فتصير متفعلن فتنقل الي مفتعلن · والشكل وهو اجتماع الكف مع الخبن وينحصر في حذف الف فاعلاتن ونونه فتصير فعلات والسين والنون من مستفع لن مفروق الوتد · والنقص وهو اجتماع الكف مع العصب فيدخل في مفاعلتن فتصير مفاعلت فتنقل الى مفاعيل

(العلة)

العلة تغيير يشترك بين الاوتاد والاسباب لايقع الا في الاعاريض والضروب لازما لها بحيث اذا لحقت في اول بيت من القصيدة للعروضة او الضرب وجب استعمالها في كل بيت من القصيدة في العروضة أو الضرب وهي على نوعين علة بالزيادة وعلة بالنقص فاما التي بالزيادة فثلاث وهو الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ولا تقع الا في

جزء المتدارك والكامل فيصير فاعلن في الاول فاعلاتن ومتفاعلن في الثاني متفاعلاتن . والتذييل وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع وهو لايدخل الا في مجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن في الاول متفاعلان ومستفعلن في الثاني مستفعلان وفي الثالث فاعلن فاعلان باسكان النون الزائدة في الثلاثة مع ابدال النون الاصلية الفا لالتقائها ساكنة بالزائدة الساكنة . والتسبيغ وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو خاص بمجزوء الرمل فتصير فاعلاتن فيه فاعلاتان واختصت علل الزيادة بالمجزوء من الابحر السابقة لانها جعلت كالعوض عن النقص الذى وقع فيه واما التي بالنقص . فتسع الحذف وهو اسقاط سبب خفيف كاسقاط لن من مفاعيلن فتصير مفاعي فتنقل الي فعولن ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب . والقطف وهو اسقاط سبب وتسكين ماقبله بان يجتمع الحذف مع العصب كحذف تن وتسكين اللام من مفاعلتن فتصير مفاعل بسكون اللام فتنقل الي فعولن وهو خاص بالوافر . والقطع وهو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ماقبله وهو مختص بثلاثة ابحر البسيط والكامل والرجز فتصير فاعلن في الاول فاعل ومتفاعلن في الثاني متفاعل ومستفعلن في الثالث مستفعل باسكان اللام في الثلاثة والقصر وهو اسقاط ثاني السبب الخفيف واسكان ماقبله كحذف نون فاعلاتن وفعولن واسكان ما قبلهما ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف . والبتر وهو اسقاط سبب خفيف مع حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ماقبله بان يجتمع الحذف مع القطع كحذف لن والواو من فعولن واسكان ماقبل الواو

فتصير فع بسكون العين وكحذف تن والالف من فاعلاتن فتصير فاعل بسكون اللام فتنقل الى فعلن بسكون العين ويدخل المتقارب والمديد . والحذذ وهو حذف وتد مجموع من آخر الجزء ولايدخل الا الكامل فتحذف علن من متفاعلن فتصير متفا فتنقل الي فعلن بتحريك العين . والصلم وهو حذف وتد مفروق ولا يدخل الا السريع الذي اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات التي هي مفروق الوتد تصير مفعو فتنقل الي فعلن بسكون العين والوقف وهو اسكان آخر الوتد المفروق ويدخل السريع فتسكن تاء مفعولات وكذا مجزوء المنسرح . والكسف وهو حذف آخر الوتد المفروق ويدخل السريع فتحذف التاء من مفعولات فتصير مفعولا فتنقل الى مفعولن وكذلك في المنسرح

العلل التي تجري مجرى الزحاف

هي تغييرات تلحق الاوتاد لكنها غير لازمة بان تقع في جزء دون الآخر خلافا للعلل السابقة وهي تسع . الخرم وهو سقوط حركة من اول البيت من وتد مجموع كحذف الفاء من فعولن فتصير عولن فتنقل الى فعلن بسكون العين ولايدخل في حشو البيت ولا عجزه ولافي جزء يكون اوله سببا لانه لودخل عليه حذف متحركه وابقي ساكنه ولايمكن النطق بالساكن فلذلك منع منه ويدخل الطويل كقول الشاعر

قدكنت اعلو الحب حينا فلم يزل ... بي النقض والابرام حتى علانيا

وكقول الآخر

ان كان ما بلغت عني فلامني ... صديقي وشلت من يدي الانامل

وفي المتقارب كقوله

لولا خداش اخذت جمالا ت سعد ولم أعطه ما عليها

وفي الهزج كقوله

ردوا ما استعاروهُ كذاك العيس عاريَّة

وقد يدخل في الوافر والمضارع ايضاً واذا لم يلحق الجزء شيء غيره سمي الثلم . والثرم وهو اجتماع الخرم مع القبض ودخوله منحصر في الطويل فتصير فعولن عول فتنقل الي فعل فمن ذلك قول الشاعر

هاجك ربع دارس الرسم باللوى لأسماء عفى آيه المور والقطر

والشتر وهو ان يجتمع الخرم مع القبض بشرط ان يكونا في مفاعيلن وهو منحصر في المضارع فتصير مفاعيلن فاعلن كقوله

سوف اهدي لسلمى ثناء على ثناء

والعضب وهو سقوط حركة من اول البيت من وتد مجموع الا انه يكون في مفاعلتن فتصير فاعلتن ودخوله منحصر في تام الوافر ومن ذلك قول الشاعر

اذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء

والخرب وهو ان يجتمع الخرم مع الكف فتصير مفاعيلن فاعيل فتنقل الى مفعول ودخوله منحصر في المضارع كقول الشاعر

ان تدن منه شبراً يقرّبك منه باعاً

والقصم وهو ان يجتمع الخرم مع العصب في مفاعلتن فتصير فاعلتن فتنقل الي مفعولن فيكون دخوله منحصرا في الوافر كقول الشاعر

ما قالوا سداد لنا ولكن　　نفاقم أمرهم واتوا بهجر

والخزم وهو زيادة علي الوزن في بعض البحور لكنه قبيح · والعقص وهو ان يجتمع الخرم مع النقص فتصير مفاعلتن فاعلت فتنقل الي مفعول فيكون دخوله أيضاً منحصرا في الوافر كقول الشاعر

لولا ملك رؤف رحيم　　تداركني برحمته هلكت

والجمم وهوان يجتمع الخرم مع العقل فتصير مفاعلتن فاعتن فتنقل الى فاعان ودخوله منحصر أيضا في الوافر فمن ذلك قول الشاعر

انت خير من ركب المطايا　　واكرمهم اباً واخاً واما

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

المعاقبة هي تجاور سببين خفيفين سلما اواحدهما من الزحاف وتكون في جزء واحد وفي جزأين فمثالها في الجزء الواحد معاقبة الياء للنون في مفاعيلن في الطويل والهزج فانه لايجوز اجتماعهما سقوطاً بل اذا سقط احدها وجبت سلامة الاخر وتجاور قبل وتد فاعلاتن اول عجز المديد سببان وبعده سببان فتتصور المعاقبة بين نون فاعلاتن اخر الصدر والف فاعلاتن اول العجز وبين نون فاعلاتن هذه والف فاعلن بعدها · وللجزء المزاحف ثلاثة اسماء لانه اذا زوحف صدره لسلامة ماقبله وعجزه لسلامة مابعده يسمي بالطرفين كفاعلاتن هذه اذا زوحف اولها لسلامة ماقبله واخرها لسلامة ما بعده فصارت مشكولة اي محذوفة الالف والنون وماقبلها ثابت النون ومابعدها ثابت الالف او زوحف صدره لسلامة ماقبله يسمي بالصدر كفاعلاتن هذه اذا زوحف اولها فقط لسلامة

ماقبله فصارت محذوفة الالف وماقبلها ثابت النون اوزوحف عجزه لسلامة مابعده يسمى عجزا كفاعلاتن هذه اذا زوحف اخرها لسلامة مابعده فصارت مكفوفة اى محذوفة النون ومابعدهاثابت الالف ثم ان المعاقبة تدخل في تسعة ابحر المجتث والرمل والمديد والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل فالمعاقبة في المجتث واقعة بين نون مستفعلن والف فاعلاتن بعده فلايجتمع خبن الجزء الثاني مع كف الاول اذلواجتمعا لتوالى خمس حركات وهو لايوجد في شعرهم وبين نون فاعلاتن وسين مستفعلن بعده فلايجتمع خبن الثاني مع كف الاول وكذا في الخفيف وفي الرمل بين نون فاعلاتن والف مابعده اذلو أسقطا معا لزم حصول فاصلة كبري من جزأين وهو ممنوع وكذا في المديد وفي الهزج بين ياء مفاعيلن ونونه لما مر في الرمل وكذا في الطويل وفي الكامل بين تاء والف متفاعلن المضمر وفي الوافر بين لام مفاعلتن المعصوب ونونه لما مر في الرمل وفي المنسرح بين سين وفاء مستفعلن اذلو أسقطا معا وقبل الجزء تاء مفعولات لتوالى خمس حركات وهو ممتنع في الشعر والمراقبة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم احدهما وزوحف الآخر وسمي بذلك لان كلا من الساكنين يراقب الاخر فيثبت اذا زوحف الآخر ويحذف اذاثبت ثم ان المراقبة تدخل في بحرين فقط في المضارع والمقتضب أي في مبادئ اشطرها الاربعة فلا يجوز سلامة الياء والنون معا من مفاعيلن الذي هو مبدأ شطري المضارع ولاحذفهما معا ولايجوز سلامة الفاء والواو معافي مفعولات الذي هو مبدء شطري المقتضب ولاحذفهما معا والمكانفة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد قد

سالمـا معا او زوحفا معا اوسلم احدها وزوحف الآخر وسمي بذلك لان
المكانفة تطلق لغة علي المعاونة فكأن الزحافين لما كانا يوجدان معـا
ويعدمان كذلك متعاونان ثم ان المكانفة تدخل في اربعة ابحر في السريع
والمنسرح والبسيط والرجز وانمـا تدخل من هذه الابحر الاجزاء الكاملة أي
السالمة من نقص العلل وماجري مجراها فلاتدخل في جزء منها لم يسلم من
ذلك كضرب العروضة الاولى من المنسرح لان الطي لازم لهـا وكالضرب
الثالث من السريع لانه اصلم ومثل المكانفة في عدم دخولهـا الجزء الذي
لم يسلم من ذلك المعاقبة فتخرج العروضة الثانية من الكامل لانها حذاء وعروضة
الطويل لان القبض لازم لهـا وقد اختلف في هذا المطلب هل هو من
متعلقات الزحاف ام العلل ومقتضي صنيع صاحب الخزرجية انه من
متعلقات الزحاف حيث ذكره عقب الزحافين وقبل العلل قال ابن برّي وفي الحاقها
بالعلل اشكال من حيث انها تكون في الحشو والعلة لا تكون الافي العروضة
والضرب ومن حيث انهـا تلزم فاذا جاءت في بيت من القصيدة لا يلزم
ذلك جميع ابياتها وهذا شأن الزحاف لاالعلة

﴿ الجوازات الشعرية ﴾

اعلم انه جاز في الشعر حذف جزء الكلمة مالم تلتبس بأُخري كقولهم فل من
فلان وحم من حمام كقول الشاعر

وجاءت حوادث من مثلها يقـال لمثلك ويها فل

وكقول الآخر (ودعا حمامات تجاوبها حم) وصرف مالا ينصرف
وهو كثير عندهم كقول الشاعر وقد صرف لفظة اندلس

في ارض اندلس تلتذ نعماء ولا يفارق فيها القلب سراء

ومنع المنصرف وهو قبيح عندهم وقد يستجاد في الشعر على قبحه كقول الشاعر

وما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع

غير ان منع الاسماء المنصرفة لم يسمع عندهم الا في الاعلام لان فيها الركن الاهم من موانع الصرف وعلي كل حال فهو نادر وضعيف لما فيه من الخروج عن الاصل بخلاف صرف الممنوع لانه رجوع الي الاصل واثبات آخر المجزوم منه مطلقا كقول الشاعر

هجوت زبّان ثم جئت معتذرا من هجو زبّان لم تهجو ولم تدعي

وابدال همزة القطع وصلاً كقول الشاعر

يرمى بها الجيش لابد له ولها من شقه ولوان الجيش أجبال

وابدال همزة الوصل قطعا كقول الشاعر

أيها الباني لهدم الليالى إبن ما شئت ستاتي خرابا

وقصر الممدود كقول الشاعر

لايحسن الحلم الا في مواطنه ولا يليق الوفا الا لمن شكرا

ومد المقصور وهو قبيح عندهم وقد يستجاد في الشعر على قبحه فمن ذلك قول الشاعر

قفاؤك أحسن من وجهه وأُمك خير من المنذر

وكقول الآخر

يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في الحلق وفي اللهاء

فمد القفا في البيت الاول واللهـا في البيت الثاني وقصر الممدود ايسر من مد المقصور لان القصر هو الاصل باعتبار ان الف المقصور تكون اصلية وألف الممدود لا تكون الا زائدة ومن البديهي ان الزيادة فرع الاصالة

• وتخفيف المشدد كقول المتنبي

وانك بالامس كنت محتلما   شيخ معد وأنت امردها

فاراد بانك انك بالتشديد فخفف ضرورة مع الضمير وكقول الآخر

فلوانك في يوم الرخاء سألتني   طلاقك لم ابخل وأنت صديق

وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله

وصدر مشرق النحر   كأن ثدياه حقان

وتثقيل المخفف كقول الآخر وقد شدد الميم في دمّ

اهانك دمك فرغا بعد عزته   ياعمرو بغيك اصرارا على الحسد

وتحريك الساكن كقوله

اضرب عنك الهموم طارقها   ضربك بالسوط قونس الفرس

وتسكين المتحرك كقول الشاعر

عجب الناس وقالوا   شعر وضاح اليماني

انما شعري قيد   قد خلط بجلجلان

فلو حركت لفظة خلط لاجتمع فيه خمس متحركات وهو ممنوع كما تقدم واسكان المتحرك ويكثر وقوعه في الضمير فمن ذلك قول الشاعر

فالدر وهو أجل شيء يقتني   ما حط قيمته هوان الغائص

وتنوين العلم المنادى كما في قول الشاعر وقد نون لفظة مطر

سلام الله يامطرٌ عليها　　وليس عليك يامطر السلام

واشباع الحركة حتي يتولد منها حرف مد كقول الشاعر وقد اشبع الكسرة في لفظة انجل حتي تولدت الياء منها

الا أيهاالليل الطويل الا انجلى　　بصبح وما الاصباح منك بامثل

وكقول الآخر وقد اشبع فتحة اقام فتولدت منها ألف

فما أنت الا البدر ان قل ضوءه　　اغب فان زاد الضياء اقاما

وكقول الاخر وقد اشبع الضمة في لفظة فأنظر فتولدت الواو منها

وانني حيثما يثني الهوى بصري　　من حيثما سلكوا انني فأنظرو

والاشباع يكون كثيرا في الضمائر كقول الشاعر

أخاك اخاك ان من لا أخا له　　كساع الى الهيجا بغير سلاح

وفك الادغام الواجب كقوله

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي　　اني اجود لاقوام وان ضننوا

وكسر آخر الكلمة ان كان ساكنا كقول الشاعر وقد كسر الميم في اقدم

ولقد شفا نفسي وابرأ سقمها　　قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وتحريك ميم الجمع كقول الشاعر وقد حرك الميم في هم ومجدهم

همُ أهلة غسان ومجدهمُ　　عال فان حاولوا ملكا فلا عجبا

وقد اجازوا ايضا تذكير المؤنث كقول الشاعر

فأصبحت اني تأتها تستجر بها　　تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وتأنيث المذكر كقول الاخر

يا أيها الركب المزجى مطيته　　سائل بني أسد ما هذه الصوت

(تنبيه)

اعلم انه لا يجوز للمولدين ارتكاب جميع هذه الجوازات لكونها تدل على ضعف الشاعر وقصر باعه الا ما كان مقبولا كصرف مالا ينصرف وقصر الممدود وتسكين المتحرك وتحريك الساكن واما ماتقدم من المسوغات الغريبة كتذكير المؤنث وتأنيث المذكر ومد المقصور وفك الادغام ونحو ذلك فهي واردة على سبيل الشذوذ فاذا ارتكبوها فلا يعذرون فيها لانهم ينظمون الشعر في روية واسعة خلافا للعرب فانهم كانوا يرتجلون الشعر ارتجالا فيضيق بهم المقال فيرتكبونها طلبا للتسهيل

(القاب الابيات)

اعلم ان التام هو الذي يكون مستوفيا للاجزاء المأخوذة له من الدائرة المشتملة على بحره بان لم يحذف منها شيء مطلقا من عروض وضرب كأول الكامل مثلا وهو الذي عروضه وضربه صحيحان نحو قول الشاعر

واذا صحوت فما اقصر عن ندى　　وكما علمت شمائلي وتكرمي

فانه استوفى الاجزاء المأخوذة له من الدائرة المشتملة على بحره وهي متفاعلن ست مرات وكذا ايضا اول الرجز وهو الذي عروضه وضربه صحيحان كقول الشاعر

دار لسلمى اذ سليمى جارة　　قفرى ترى آياتها مثل الزبر

فقد استوفى الاجزاء المأخوذة لهُ من الدائرة المشتملة على بحره وهي مستفعلن ست مرات والوافي وهو الذي يستوفي اجزاءه المأخوذة لهُ في حشوه دون عروضه وضربه بان يعرض لها من العلل اللازمة اوما يجري

ومجراها يعرض للحشو كالحذف والقصر والخرم والثرم كما في الطويل والمتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والهزج والخفيف والكامل والرجز والمجزوء وهو الذي ذهب من آخر الصدر منه جزء ومن اخر العجز جزء كالنوع الثالث من الرجز كقول الشاعر

قدهاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر

فاجزاؤه الاصلية بحسب الدائرة مستفعلن ست مرات فلما دخله الجزء حذف من صدره جزءٌ وهو مستفعلن ومن عجزه جزءٌ فصار رباعي الاجزاء وهو اما ان يكون صحيحاً كما تقدم في البيت اولحقه شيء من العلل كما ستقف عليه والمشطور وهو ماذهب نصف اجزائه كالنوع الرابع من الرجز كقول الشاعر انك لاتجني من الشوك العنب

والمنهوك وهو ماذهب ثلثا اجزائه ولايكون الا في السداسي من الابحر لاشتماله على مخرج الثلث كالنوع الخامس من الرجز فمن ذلك قول الشاعر ياليتني فيها جذع

فاجزاؤه بحسب الاصل معلومة فلما دخله النهك حذف ثلثيه وابقي الثلث وهو مستفعلن مرتين والمصمت بضم الميم وسكون الصاد وهو ما خالفت عروضه ضربه في الروي كقوله

أأن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والمصرع وهوماجعلت عروضه مماثلة لضربه في الوزن والروي معا كقول الشاعر

قفا نبك من ذكري حبيب وعرفان وربع خلت اياته منذ ازمان

فالبيت من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم تقبض لالحاقها بضربها في الوزن والروي وكقوله

أَجارتنا ان الخطوب تنوبُ　　　واني مقيم ما اقام عسيبُ

والمقفى وهو ما كانت عروضه مساوية لضربه من غير أن تغير عما استحقه لاجل المماثلة كقوله

قفانبك من ذكري حبيب ومنزل　　　بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والمدرج وهو الذي يكون اخر نصفه الأول بعض كلمة تمامها في اول النصف الثاني كقول الشاعر

ولقد سبقتهم الي　　　ي فلم نزعت وانت آخر

فنصف البيت الأَول اخره الياء الاولى من الىّ والياء الثانية المفتوحة هي أول الشطر الثاني وكقول الآخر أيضاً

لقد علمت ربيعة اذ　　　ن حبلك واهن خلق

وقد يلقب أيضاً بالمداخل والمدور

﴿ القاب الاجزاء ﴾

العروض مؤنثة لانها مأْخوذة من العارضة التي هي الخشبة المعترضة وسط البيت وهي آخر جزء من المصراع الاول في البيت ونهاية عددها ست وثلاثون وغايتها في البحر اربعة كالرجز ۰ والضرب وهو آخر جزء من المصراع الثاني ومجموعه سبعة وستون وغايته في البحر تسعة كالكامل وماعدا العروضة والضرب في البيت يسمي حشواً ۰ والابتداء وهو كل جزء اول بيت يدخله تغيير لايجوز في الحشو غير بالفعل اولا كالخرم مثلاً ۰ والاعتماد وهو كل جزء حشوى زوحف بزحاف

غير مختص به كالخبن . واما الحشو المزاحف بما يخصه فلا يسمي اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لايدخل في شيءٍ من اعاريضه واضربه وسمي بذلك لاعتماده علي شيءٍ بعده . والفصل وهو كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا كفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولي والخبن يلزم الثانية . والغاية وهي في الضرب كالفصل في العروض فهي كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالاً كمستفعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاول والخبن يلزم الثاني بخلاف الحشو . والموفور وهو كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه كما في الطويل . والسالم وهو كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه . والصحيح وهو كل جزء لعروض وضرب سلم مما لايقع حشوا كالقصر . والتذييل . والمعرّي وهو كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل مثلاً

﴿ اسماء البحور واعاريضها واضربها ﴾

البحور جمع بحر وهو حاصل تكرار الجزء بوجه شعري وهي خمسة عشر بحراً على مذهب الخليل وستة عشر على مذهب الأخفش وهي التي نظمت عليها العرب وهناك ستة ابحر مهملة لم ينظم منها الا المولدون وانما نتكلم على ما نظمت العرب عليه فنقول

الاول الطويل وهو اتم البحور استعمالاً ولا يكون مجزوءًا ولا مشطورا ولا منهوكاً واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات ويدخله من الزحاف المفرد القبض وهو حسن فيه والكف وهو قبيح فيه ويدخله من العلل التي تجري

مجري الزحاف الخرم والثرم

وله عروضة واحدة مقبوضة وثلاثة اضرب الضرب الأول سالم وبيته

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

الثاني مقبوض وبيته

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

والثالث محذوف وبيته

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤسا

الثاني المديد وهو مثمن الاجزاء بحسب اصله الذى تقتضيه دائرته واما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا واعاريضه ثلاث واضربه ستة واجزاؤه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين

ويدخل هذا البحر من الزحاف المفرد الخبن والكف ومن المزدوج الشكل ومن علل النقص اللازمة القصر والحذف والبتر

العروضة الاولى مقبوضة وضربها مثلها وبيته

يالبكر انشروا لي كليباً يالبكر اين اين الفرار

العروضة الثانية محذوفة واضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته

لايغرن امراءً عيشه كل عيش صائر للزوال

الثاني محذوف وبيته

اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت اوغائباً

الثالث ابتر وبيته

انما الزلفاء ياقوتة   اخرجت من كيس دهقان

العروضة الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

للفتى عقل يعيش به   حيث تهدي ساقه قدمه

الثاني ابتر وبيته

رب نار بت ارمقها   تقضم الهندي والغارا

الثالث البسيط واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات وأعاريضه ثلاث واضربه ستة ويدخل هذا البحر من الزحاف المفرد الخبن والطي ومن المزدوج الخبل فالاول حسن فيه والثاني صالح والثالث قبيح ومن علل الزيادة اللازمة التذييل ومن علل النقص اللازمة القطع

العروضة الأولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ياحار لا أرمين منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

الثاني مقطوع وبيته

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني   جرداء معروقة اللحيين سرحوب

الثانية مجزوءة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوء مذال والردف لازم له ليسهل التقاء الساكنين وبيته

ياصاح قد أخلفت أسماء ما   كانت تمنيك من حسن الوصال

الثاني مثلها وبيته

ماذا وقوفي على ربع عفا   مخلولق دارس مستعجم

الثالث مجزوء مقطوع وبيته

سيروا معا انما ميعادكم   يوم الثلثاء ببطن الوادي

الثالثة مجزوءة مقطوعة ولها ضرب مثلها وبيته

ماهيج الشوق من اطلال　　أضحت قفارا كوحي الواحي

الرابع الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست مرات ويدخل هذا البحر من الزحاف المفرد العصب وهو حسن فيه والعقل وهو قبيح فيه ومن المزدوج النقص وهو صالح فيه ومن العلل اللازمة القطف ومن العلل التي تجري مجرى الزحاف العضب والقصم وهما صالحان فيه وما بقي من العلل الغير اللازمة كالجمم ونحوه فهو قبيح فيه

وله عروضتان وثلاثة اضرب العروضة الاولي مقطوفة ولا يدخل القطف الا في العروضة والضرب من تام الوافر ولها ضرب مثلها وبيته

لها غنم تسوقها غزار　　كأن قرون جلتها العصي

الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

لقد علمت ربيعة ان　　ن حبلك واهن خلق

الثاني مجزوء معصوب وبيته

اعاتبها وآمرها　　فتغضبني وتعصيني

الخامس الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات واعاريضه ثلاث واضربه تسعة ويدخل هذا البحر من الزحاف المفرد الاضمار وهو حسن فيه والوقص وهو صالح فيه ومن المزدوج الخزل وهو قبيح فيه ومن العلل اللازمة القطع وهو حسن فيه والحذذ وهو صالح فيه والترفيل قبيح فيه ولا يدخله شيء من العلل الغير اللازمة

العروضة الاولي تامة ولها ثلاثة اضرب الاول مثلها وبيته

واذا

واذا صحوت فما أُقصر عن ندي وكما علمت شمائلي وتكرمي

الثاني مقطوع وبيته

واذا دعوتك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

الثالث أَحذ مضمر وبيته

لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر

الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دمن عفت وتحامعا لها هطل اجشُّ وبارح ترِبو

الثاني أَحذ مضمر وبيته

ولأَنت اشجع من اسامة اذ دعيَت نزال ولجَّ في الذعر

الثالثة مجزوءة صحيحة ولها اربعة اضرب الضرب الاول مجزوء مرفل وبيته

ولقد سبقتهموا الي ى فلمْ نزعت وأَنت آخر

الثاني مجزوء مذال وبيته

جدث يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح

الثالث مثلها وبيته

واذا افتقرت فلا تكن متجشعا وتجمل

الرابع مقطوع وبيته

واذا هموا ذكروا الاسا ءة أكثروا الحسنات

السادس الهزج واجزاؤه بحسب الاصل مفاعيلن ستة مرات الا انه لا يستعمل الا مجزوءا وجوبا وشذ مجيئه تاما فاجزاؤه بحسب الاستعمال مفاعيلن اربع مرات والذي يدخله من الزحاف المفرد القبض وهو قبيح وقيل صالح

ومن المزدوج الكف وهو حسن ومن العلل التي تجري مجري الزحاف الخرم والشتر والخرب وكله قبيح فيه وله عروضة واحدة صحيحة وضربان الاول مثلها وبيته

الى هند صبا قلبي وهند مثلها يصبي

الضرب الثاني محذوف وبيته

وما ظهري لباغي الضيـ ـم بالظهر الذلول

السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات ويدخله من الزحاف المفرد الخبن وهو حسن فيه والطي وهو صالح ومن المزدوج الخبل وهو قبيح فيه ومن العلل اللازمة القطع وله اربع أعاريض وخمسة اضرب العروضة الاولي تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر تري اياتها مثل الزبر

الثاني مقطوع ويلزمه الردف على المختار وبيته

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود

الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضرب مثلها وبيته

قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر

الثالثة مشطورة وهي الضرب وبيته انك لاتجني من الشوك العنب

الرابعة منهوكة وهي الضرب وبيته ياليتني فيها جذع

الثامن الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات ويدخله من الزحاف المفرد الخبن وهو حسن فيه والكف وهو صالح فيه ومن المزدوج الشكل وهو قبيح ومن العلل اللازمة الحذف والقصر والتسبيغ وله عروضتان وستة اضرب

العروضة الاولي محذوفة ولها ثلاثة اضرب الاول تام وبيته

مثل سحق البرد عفي بعدك الـ　　ـقطر مغناه وتأويب الشمال

الثاني مقصور وبيته

يابني الصيداء ردوا فرسي　　انما يفعل هذا بالذليل

الثالث مثلها وبيتـه

قالت الخنساء لمـا جئتها　　شاب رأسي بعد هذا واشهب

العروضة الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الضرب الاول مجزوء مسبغ وبيتـه

ياخليلي اربعا واسـ　　ـتخبرا مربعا بعفان

الثاني مثلها وبيته

مقفرات دارسات　　مثل آيات الزبور

الثالث مجزوء محذوف وبيته

ما لمـا قرت به العيـ　　ـنان من هـذا ثمن

التاسع السريع واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ويدخله من الزحاف المفرد الخبن وهو حسن فيه والطي وهو صالح فيه ومن المزدوج الخبل وهو قبيح فيه ومن العلل اللازمـة الكسف والوقف والصلم وله اربع اعاريض وستة اضرب العروضة الاولى مطوية مكسوفة ولهـا ثلاثة اضرب الاول مطوي موقوف وبيته

ازمان سلمي لا يرى مثلها الر　　اؤن في شأم ولا في عراق

الثاني مثلها وبيته

هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول

الثالث اصلم وبيته

قالت ولم تصدق لقيل الخنا مهلاً لقد ابلغت اسماعي

الثانية مخبولة مكسوفة ولها ضرب مثلها وبيته

النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم

الثالثة موقوفة مشطورة ولها ضرب مثلها وبيته

ياصاح ماهاجك من ربع خال

الرابعة مشطورة مكسوفة ولها ضرب مثلها وبيته

ياصاحبي رحلي اقلا عذلي

العاشر المنسرح واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين ويدخله من الزحاف المفرد الخبن وهو حسن فيه والطي وهو صالح فيه ومن المزدوج الخبل وهو قبيح ومن العلل اللازمة الكسف والوقف وله ثلاث اعاريض وثلاثة اضرب العروضة الاولى صحيحة ولها ضرب مطوي وبيته

ان ابن زيد لازال مستعملاً للخير يفشي في مصره العرفا

الثانية موقوفة منهوكة ولها ضرب مثلها وبيته صبرا ابني عبد الدار

الثالثة مكسوفة منهوكة ولها ضرب مثلها وبيته ويل ام سعد سعدي

الحادي عشر الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين ويدخله من الزحاف المفرد الخبن وهو حسن فيه والكف وهو صالح فيه ومن المزدوج الشكل وهو قبيح ومن العلل اللازمة التشعيث والحذف والقصر وكله قبيح وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب العروضة الاولى صحيحة ولها

ضربان الاول مثلها وبيته

حل اهلي مابين درني فبادو   لي وحلت علوية بالسخال

ويلحقه التشعيث جوازا كقوله

ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحياء

الثاني محذوف وبيته

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم   ام يحولن من دون ذلك الردى

الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها وبيته

ان قدرنا يوماً على عامر   ننتصف منه او ندعه لكم

الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ليت شعري ماذا ترى   ام عمرو في امرنا

الثاني مجزوء مخبون مقصور وبيته

كل خطب ان لم تكو   نوا غضبتم يسير

الثاني عشر المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوباً ويدخله من الزحاف المفرد القبض والكف ولايجتمعان فيه ولايخلو من احدهما ومن العلل الغير اللازمة الشتر والخرب وله عروضة واحدة صحيحة ولها ضرب مثلها وبيته

دعاني الى سعادا   دواعي هوى سعادا

الثالث عشر المقتضب واجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن لكنه لا يستعمل الامجزوءا وجوبا ويدخله من الزحاف المفرد الخبن والطي ولايجتمعان فيه معا وله عروضة واحدة مطوية وضرب مثلها وبيته

اقبلت فلاح لها   عارضان كالسبج

الرابع عشر المجتث واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن الا انه لايستعمل الا مجزوءا وجوبا ويدخله من الزحاف المفرد الخبن وهو مستحسن في اجزائه كلها ومن المزدوج الشكل وهو مقبول وقد يجتمع الخبن والشكل معا وله عروضة واحدة صحيحة وضرب مثلها وبيته

البطن منها خميص   والوجه مثل الهلال

ويجوز فيها التشعيث كقول الشاعر

لم لا يعي ما اقول   ذا السيد المأمول

الخامس عشر المتقارب واجزاؤه فعولن ثمانية مرات ويدخله من الزحاف المفرد الخبن في جميع الاجزاء ومن العلل الغير اللازمة الثلم وله عروضتان وستة اضرب العروضة الاولي صحيحة واضربها أربعة الاول مثلها وبيته

فأما تميم تميم بن مر   فالفاهم القوم روبي نياما

الثاني مقصور وبيته

علي رسم دار قفار وقفت   ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

الثالث محذوف وبيته

سبتني بجيد وخد ونحر   غداة رمتني بأسهمها

الرابع ابتر وبيته

خليلي عوجا علي رسم دار   خلت من سليمي ومن ميه

الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

أمن دمنة اقفرت　　لسلمى بذات الغضا

الثاني مجزوء أبتر وبيته

تعفف ولا تبتئس　　فما يقض يأتيكا

السادس عشر المتدارك وقد يسمى أيضا بالمخترع والخبب واجزاؤه فاعلن ثمان مرات وكثيرا مايدخل اجزاءه من الزحاف المفرد الخبن فيسمى البحر حينئذ بالخبب والاضمار بعد الخبن وله عروضتان واربعة اضرب العروضة الاولى تامة ولها ضرب مثلها وبيته

جاءنا عامر سالماً صالحا　　بعد ما كان ما كان من عامر

العروضة الثانية مجزوءة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوء مرفل وبيته

دار سعدي بشحر عما　　ن قد كساها البلا الملوان

الثاني مجزوء مذال وبيته

هذه دارهم اقفرت　　ام زبور محتها الدهور

الثالث مثلها وبيته

قف على دارهم وابكين　　بين اطلالها والدمن

والخبن فيه حسن وبيته

كرة طرحت بصوالجة　　فتلقفها رجل رجل

ويدخلها أيضا القطع وبيته

مالي مال الادرهم　　اوبرزوني ذاك الادهم



﴿ علم القوافي ﴾

﴿ القافية ﴾

القافية علم يعرف به اواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح وجرت عادة أكثر العروضيين بذكر علم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما من شدة الاتصال ولم يذكروه قبله لما ذكره الدماميني من ان النظر فيه متأخر عن النظر في علم العروض ضرورة لأن القافية انما ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فلو لم يتحقق كون اللفظ الذي هي آخره شعرا لم يتأت النظر فيها والقافية مأخوذة من قفا يقفو اذا اتبع لانها حروف تقفو أي تتبع صدر البيت وهي من ابتداء المتحرك قبل الساكنين الي آخر البيت ولا بد ان تكون القافية عذبة الحروف سلسة وان تقصد لتصير مقطع المصراع الاول في البيت الاول من القصيدة مثل قافيتها فان الفحول والمجيدين من شعراء القدماء والمحدثين يتوخون ذلك ولا يكادون يعدلون عنه وربما صرعوا أبياتا اخر من القصيدة بعد البيت الاول وهذا لا يكون الا من اقتدار الشاعر وسعة عبارته فمن هذا القبيل قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ثم أتى بعد هذا البيت بقوله

أفاطم مهلا بعد هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرما فأجملي

وقد سلك كثير من الشعراء وربما أغفل بعضهم التصريع في البيت الاول

فأتى به في بعض من القصيدة فيما بعد كقول الشاعر من قصيدة اولها

قد بكرت عاداتي بكرة　　　تزعم اني بالصبا مشتهر

فلم يصرع اول القصيدة فقال بعده

بل ودعيني طفل اني بكر　　　فقد دنا الصبح فما انتظر

وقد سلك هذا المسلك كثير من الشعراء ايضا وهي اما ان تكون كلمة كقوله

ففاضت دموع العين مني صبابة　　　على النحر حتى بلّ دمعي محملي

فالقافية في البيت هي لفظة محملي او بعض كلمة كقوله

وقوفا بها صحبي على مطيهم　　　يقولون لا تهلك أسا وتحملي

فهي في البيت من الحاء الي الياء من لفظة تحملي او كلمة وبعض اخري كقوله

دمن عفت ومحا معالمها　　　هطل اجش وبارح ترب

فهي في البيت من الحاء في وبارح الي آخر البيت اومن كلمتين كقوله

مكر مفر مقبل مدبر معا　　　كجلمود صخر حطه السيل من عل

فهي من ابتداء من الي آخر البيت

﴿ حروف القافية ﴾

حروف القافية هي التى اذا أتي بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته أما بعينها كالروى او بنظيرها كالدخيل وهي ستة لأن القافية لا تخلو من مجموع هذه الاحرف الستة وأهمها الروي لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة · الاول الروي وهو حرف لين بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه بان يقال قصيدة لامية او حائيـة وهكذا وسمي رويا لان الشاعر يتروي فيه ويتفكر الثاني الوصل وهو حرف لين ناشئ عن

اشباع حركة الروي او هاء تليه وهو الالف والواو المضموم ماقبلها والياء المكسور ماقبلها فالالف كقوله

أقلي اللوم عاذل والعتابا   وقولي ان اصبت لقد أصابا

والواو بعد كسرة كقوله

متي كان الخيام بذي طلوح   سقيت الغيث ايتها الخيامو

والياء بعد كسرة كقوله

كميت يزل اللبد عن حال متنه   كما زلت الصفراء بالمتنزل

والهاء وتكون ساكنة كقوله

وقفت علي ربع لمية ناقتي   فما زلت ابكي حوله واخاطبه

ومفتوحة متحركة كقوله

يوشك من فرمن منيته   في بعض غراته يوافقها

ومضمومة كقوله

فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي   فقيمة كل الناس ما يحسنونه

ومكسورة كقوله

كل امرئ مصبح في أهله   والموت ادني من شراك نعله

الثالث الخروج وهو حرف ناشئ عن اشباع حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله في الابيات المتقدمة الرابع الردف وهو حرف مد قبل الروي وهوواجب اتفاقا حيث يلتقي ساكنان آخر البيت كقوله

ابلغ النعمان عني مألكا   انه قد طال حبسي وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين الى الآخر بالمد وهواما ان يكون

الفاً كقوله

الا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

او واوا كقوله

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب

او ياء وتكون حرف مد ولين كقوله

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

او حرف لين فقط كقوله

وقددت الاديم لراهشيه والفي قولها كذبا ومينا

الخامس التأسيس وهو ألف بينه وبين الروى حرف متحرك وهذا الحرف المتحرك هو الدخيل كما سيأتي وسميت الالف تأسيسا لتقدمها على جميع حروف القافية فأشبهت أس البناء وهو قد يكون من كلمة الروي كقوله (وليس علي الايام والدهر سالم) أو من غيرها اذا كان الروى ضميرا كقوله

الا لا تلوماني كفى اللوم مابيا فمالكما في اللوم خير ولا ليا

او بعضه كقوله

فان شئتما الحقتما او نجوتما وان شئتما مثلا بمثل كما هما

فالتأسيس هو الالف في لفظة كما والروى الميم في هما وهي بعض الضمير على ان الضمير هو مجموع هما واما اذا كانت الالف من غير كلمة الروي وليست ضميرا ولا بعضه فلا تعد تأسيسا كقوله

الشاتمي عرضى ولم اشتمهما والناذرين ولم القهما دمى

السادس الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس وقبل الروى

كاللام في قوله (وليس على الايام والدهر سالم) وسمي بذلك لدخوله بين الروي والتأسيس

﴿ فائدتان ﴾

الأولى يجوز من غير قبح وقوع الواو ردفا في بعض ابيات القصيدة والياء في بعضها الآخر وان كان الاتفاق أحسن كقوله

طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

تكلفني ليلي وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

الثانية لا يجتمع الردف والدخيل في قافيـة واحدة وما عداها من حروف القافية قد يجتمع فيها كقوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

فالألف تأسيس والفاء دخيل والقاف روي والهاء وصل والألف خروج

﴿ تنبيـه ﴾

اعلم ان شعراء العرب يلتزمون الردف في الضرب الثالث من الطويل وفي الضرب المقطوع من البسيط والكامل وفي الضرب المقطوع من الرجز

﴿ حركات القافية ﴾

حركات القافية التي اذا أتي بها الشاعر في ابتداء مطلع قصيدته وجب عليه التزامها في بقيتها وهي ست اولها المجري بفتح الميم وهو حركة الروي المطلق الموصول اما باللين الفا كقوله أصـابا أوواوا كقوله تربوا او ياء كقوله الخالي او بالهاء كيوافقها وسميت بذلك لانها مبدء جريان الصوت بالوصل ومنشوءه ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصـل كيوافقها ويحسنونه ونعله

وسميت بذلك لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الي الخروج ثالثها الحذو بفتح الحاء وسكون الذال وهو حركة ماقبل الردف كحركة ياء البالي وشين مشيب وحاء سرحوب وسميت بذلك لان الشاعر يحذوها أي يتبعها في القوافي رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل وهي اما كسرة ككسرة اللام في سالم او ضمة كضمة التدافع في قوله (يرزن الا لا سيرهن التدافع) او فتحة كفتحة الواو في تطاولي من قوله

يانخل ذات السدر والجداول تطاولي ماشئت ان تطاولي

وسميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه في الوقوع قبل الروي خامسها الرس وهو حركة ماقبل التأسيس كفتحة سين سالم وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشيء ابتدأته على خفاء لان حركة ماقبل التأسيس اول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعد حرف خفي وهو الألف واذا كان الكل خفيا فالبعض اولي بالخفاء سادسها التوجيه وهو حركة ماقبل الروي المقيد اي الساكن وسمي مقيدا لعدم انطلاق الصوت به سواء كانت هذه الحركة فتحة كقوله

حتي اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

او ضمة كقوله

شذابة عنها شذا الربع السحق وكسرة كقوله (ليس بالراعي الحمق)

﴿ فائدة ﴾

غاية ما يجتمع في القافية من حروفها وحركاتها تسعة اسماء نحو قول الشاعر

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

فحركة الواو رس والألف تأسيس والفاء دخيل وحركتها اشباع والقاف روي وحركتها مجرى والهاء وصل وحركتها نفاذ والألف خروج وسقط الحذو والردف لانهما لايجامعان التأسيس وسقط التوجيه لان المقيد لايجامع الخروج وقد يجتمع أيضا الحذو والردف والروي والمجري والوصل والنفاذ والخروج كما في قول الشاعر (عفت الديار محاها فمقامها)

فحركة القاف حذو والألف ردف والميم روي وحركتها المجرى والهاء وصل وحركتها نفاذ والألف خروج

﴿ أنواع القافية ﴾

أنواعها تسع لانها أما ان تكون مطلقة او مقيدة فالمطلقة هي الموصولة اما بحرف لين او بهاء وكل منها اما مردوفة او مؤسسة او مجردة من الردف والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من ضرب ثلاثة في اثنين

فالموصولة بحرف اللين المردوفة كقول الشاعر

أساء فزادته الاساءة حظوة ... حبيب على ما كان منه حبيب

تعدّ عليّ الواشيات ذنوبه ... ومن اين للوجه الجميل ذنوب

والموصولة بالهاء المردوفة كقوله (عفت الديار محلها فمقامها)

والموصولة بحرف اللين المؤسسة كقوله

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل اقاسيه بطيء الكواكب

والموصولة بالهاء المؤسسة كقوله

في ليلة لا نرى بها أحدا ... يحكي علينا الا كواكبها

والموصولة بحرف اللين المجردة كقوله

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

والموصولة بالهاء المجردة كقوله (الا فتى لاقى العلا بهمه)

والمقيدة هي الخالية عن الوصل وهي اما مردوفة او مؤسسة او مجردة من الردف والتأسيس فهذه ثلاث صور فالموصولة كقوله

لا يغرن أمرأ عيشه كل عيش صائر للزوال

والمؤسسة كقوله

وغررتني وزعمت انـ ـنك لابن في الصيف تامر

والمجردة الخالية عن الوصل كقوله

اتهجر غانيـة ام تلم ام الحبل واه بها منجزم

اقسام القافية باعتبار حركاتها

اقسامها باعتبار حركاتها خمسة المتكاوس وهو كل قافية فصل بين ساكنيها بأربعة احرف متحركة كقوله (قد جبر الدين الاله فجبر) والمتراكب وهو كل قافية فصل بين ساكنيها بثلاثة احرف متحركة كقوله (اخب فيها واضع) والمتدارك وهو كل قافية فصل بين ساكنيها بحرفين متحركين كقوله

تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادي عن هواها بمنسلي

والمتواتر وهو كل قافية التقى فيها ساكناها من غير فاصل ولا بد ان يكون الالتقاء على حده وهو ان يكون الاول منهما حرف لين كقوله

الناس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد

عيوب القافية

السناد هو اختلاف ما يراعي قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة أقسام اثنان باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات فالأول سناد الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا   فارسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوي   فشاور لبيبا ولا تعصه

فالقافية الأولي مردوفة دون الثانية ولا فرق بين ان يكون الردف حرف مد كما تقدم او غيره كقوله

ندمت ندامة لو أن نفسي   تطاوعني اذاً لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الرأي مني   لعمرك أبيك حين كسرت قوسي

الثاني سناد التأسيس وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر كقوله

اوان صدور الأمر يبدون للفتي   كأعقابه لم تلقه يتندم
اذا الارض لم تجهل علي فروجها   واذ لي عن دار الهوان مراغم

فالقافية الثانية مؤسسة دون الاولى . الثالث سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل اما بحركتين متقاربتين في الشكل كالضمة مع الكسرة كما في قول الشاعر

وكنا كغصني بانة ليس واحد   يزول علي الحالات من رأي واحد
تبدل بي خلا فخالت غيره   وخليته لما اراد تباعدي

فدخيل القافية الاولي مكسور وفي الثانية مضموم . أو متباعدتين كالفتحة مع الكسرة كقوله

رأيت زهيرا تحت كلكل خالد   فاقبلت اسعي كالعجوز ابادر

فشلت

فشلّت يميني يوم أضرب خالدا ويحجبه عني الحديد المظاهر

فالدخيل في القافية الاولي مكسور وفي الثانية مفتوح والثاني أقبح من الاول وقيل ان الاول ليس بعيب الرابع سناد الحذو وهو اختلاف حركة ماقبل الردف بحركتين متباعدتين في الثقل كالفتحة والكسرة في قول الشاعر

لقد ألج الخباء على جوار كأن عيونهن عيون عين

كأني بين خافيتي عقاب يريد حمامة في يوم غين

فما قبل الردف في القافية الاولي مكسور وفي الثانية مفتوح اما الاختلاف بحركتين متقاربتين كالفتحة والضمة فليس بعيب كقوله

اذا وُصفت عن الأبطال يوما رأيت لها جاود القوم جُونا

كأن غصونهن متون غدرٍ تصفقها الرياح اذا جرينا

او مع كسرة كقول الآخر

لئن يك فاتني اسفا شبابي واصبح مفرقي مثل اللجين

فقد ألج الخدور على العذاري كأن عيونهن عيون عين

وكذا الضمة والكسرة لما علمت من ان الواو والياء يتعاقبان في الردف فكما جاز تعاقبهما يجوز تعاقب ما يجانسهما من الحركات وعلى ذلك قول الشاعر

وندمانٍ على شرب جميعاً ولغت لهم بباطية هدور

فلا تشرب بلا طرب فاني رأيت الخيل تشرب بالصفير

الخامس سناد التوجيه وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد بان تكون فتحة مع ضمة كقول الشاعر

وقاتم الاعماق خاوي المخترق ألف شتي ليس بالراعي الحمق

متشابه الأعلام لماع الخفق شذابة عنها شذا الربع السحق

او الفتحة مع الكسرة كقوله

لقد بسط الله لي عذرةً فمن ذا ياوم اذا ما عذر

واني لفي كنفٍ مغـدقٍ وعزّ بنصر أبي المنتصر

او الضمة مع الكسرة كقوله

وانك من معشر طفلهم يتوّجُ قبل بلوغ الحُلُم

ويسمو الى المجد قبل الفطام فكيف يكون اذا ما فطم

وفي سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للأخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما ثالثها للكراع وهوان الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتي الكسرة مع احدهما · والاكفاء وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج والاجازة وهي اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج كقوله

الا هل أرى ان لم تكن ام مالك بملك يدي ان الكفاء قليل

رأى من خليليه جفاء وغلظة اذا قام يبتاع القلوص ذميم

والايطاء وهو اعادة كلمة الروي لفظا ومعني من غير ان يفصل بين اللفظين المكررين سبعة ابيات فاكثر كقوله

أواضع البيت في خرساء مظلمة تقيد العير لا يسري بها الساري

لا يخفض الزر عن ارض الم بها ولا يضل على مصباحه الساري

سواء أعيدت القافية بتمامها ام لا وأما اذا كررت كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة او المعروف مع المنكر فلا يعد ايطاء والتضمين

وهو تعليق البيت بما بعده أي ان البيت الأول لايتم الا بالثاني لانه مضمن معنى الاول كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم   وهم أصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات   شهدن لهم بصدق الود مني

والاصراف هو اختلاف المجري بفتح وغيره اي من ضم وكسر بان تكون حركة روي البيت المتقدم فتحة وفي البيت الذي بعده ضمة كقوله

أريتك ان منعت كلام يحيي   اتمنعني على يحيي البكاء
ففي طرفي على يحيا سهاد   وفي قلبي على يحيا البلاء

اوتكون كسرة كقوله

ألم ترني رددت على ابن ليلي   منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما أتتنا   رماك الله من شاة بداء

او تكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة او كسرة وحركة حرف الروي الذى في البيت الذي بعده فتحة فينتج من ذلك اربع صور قد استشهد على بعضها والبعض الآخر ترك الاستشهاد عليه لظهور المقصود · والاقواء وهو ان يختلف اعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة والأخرى مخفوضة وهكذا وهذا كثير في شعر الأعراب جدا كقول الشاعر

عذرت البذل ان هي خاطرتني   فما بالي وبال ابن اللبون
وما ذا تبتغي الشعراء مني   وقد جاوزت حد الاربعين

فنون الاربعين مفتوحة ونون اللبون مكسورة · والتجميع وهو ان تكون قافية المصراع الأول من البيت الأول على روي متهيئ لان تكون قافية آخر البيت

الثاني فتأتي بخلافه كقوله

(لمن منزل عاف ورسم منازل　　عفت بعد عهد العاهدين رياضها)

التجريد وهو تنويع الضرب بالبحر الواحد كخروج الشاعر من أحد اضرب الطويل مثلاً الي الآخر كقول الشاعر

اذا انت فضلت امرأ ذا نباهة　　على ناقص كان المديح من النقص

ألم تري ان السيف ينقص قدره　　اذا قيل هذا السيف خير من العصي

فاختلف الضرب لانه في البيت الاول صحيح وفي الثاني مقبوض

تنبيـــه

اعلم ان الجائز للمولدين من عيوب القافيـــة الايطاء والتضمين والسناد باقسامه وما عداها غير جائز فليتأمل

هذا آخر ماجاء به القلم وجادت به القريحة وامكن لمثلي في هـــذا الباب ان يسمح به فأستمنح الانظار ان يقبلوا الاعتذار عن خطأ يستطلعونه وخطل يرونه وحسبي اني المقر بالعجز عن مبارات الادباء في حلبة الأدب ومجـــاراة الاذكياء في ميدان بلوغ الأرب والحمد لله اولاً وآخراً

تم طبع هـــذه النبـــذة البهية والعقود الدرية

في ظل ساحة ولي النعم خديونا المعظم

في سنة ١٣٠٧ هجرية سنة ٨٨٩

افرنجيه

ولما

ولما زانها الطبع · وحلت بحسن الوضع · وطلعت تختال شمسا · وتدل انسا · قرظها العالم الأَديب · واللوذعي الأَريب · حضرة الشيخ عبد الرحمن الغمراوي أَحد افاضل الأَزهر فقال

بك اللهم يحمد يامسبغ العطاء · وبك اللهم يسعد يامسبل الغطاء وكامل الصلوات · وشامل التسليمات · ماتعاقب الملوان · وتراقب الجديدان · اصلي وأُسلم علي سيدنا محمد نبيك و رسولك وعلى آله وصحبه وتابعيه أَجمل منّة واكمل نعمة · القائل وهو الصادق المأمون · صلى الله تعالي عليه وعلي آله وصحبه وسلم ان من الشعر لحكمة (وبعد) فيقول العبد الراجي محو المساوى الفقير اليه سبحانه عبد الرحمن الغمرواي ان باطلاعي علي كتاب النبذة البهية وهو الوفيّ الكافي · المؤلف في رقيق علم العروض ودقيق فن القوافي · اراقمه الأَلمعيّ الأَديب · وراسمه اللوذعي الأَريب من خاطبته المعالي · في بيان المعاني · ببديع أَنت ملجأى وزخري حضرة النبيل الفريد الكامل · والجليل الوحيد الفاضل · محمد افندي فخري حسيب الهمام المقدام · والشهم الهصور الضرغام · البرنس أَسعد أَحمد دولتلو افندم ابراهيم باشا ابن جنتمكان الباشا أَحمد متع الله الأَيام بوجوده واجزل له مغدق فيضه وجوده · فاذا هذا الكتاب · حديقة زهرة الرياض وخميلة انيقة مترعة الحياض · فاحببت تاريخه بقولي · وأَبرأُ اليه تعالي من قوّتي وحولي

يافريدا من البريه · في كمالاتك السريه
يارقيق المزاج يامن · منه تحلو لنا السجيه

أنت والله في المعالي | مثل ملك على رعيه
نلت ما نلت يا عزيزي | باعتنا الهمة الجليه
للبرنس ابراهيم باشا | صاحب الرتبة العليه
من بني احمد المهنّي | في سعاداته الوفيه
نعم ما صغت من عروض | ومن قواف اتت قفيه
شبهها البدر في تمام | بل شموس السما السنيه
انما سحرها عظيم | وهي ليست ببابليه
في خطاب الكمال ارّخ | انك النبذة البهيه

سنة ١٣٠٧

وقرظها زينة الأدب · وفاخر النسب · الهمام الأمجد · والعلامة الأوحد · الشيخ مصطفى نجل محمد بك حسن البرديني الحنفي الازهري فقال

ان قلبي عن السلو عصي | وغرامي لدى الانام جلي
أسفرت عنه وابلات جفون | كان منها لمقفر الارض ري
ونحول النمو بتيه بديع | البستني الاشجان منه قسي
يتثنى كغصن بان رطيب | عطر الكون منه عرف شذي
نال ما ناله فلاعيب فيه | غير دل يذل منه الشجي
فاق كالنبذة البهية حسناً | فصبا نحوه الفؤاد الابي
نبذة في البهاء بالطبع اضحت | يرتجي نيلها النبيه الذكي
كنز فضل بل بحر معنى رقيق | لفظها المستطاب درنقي
من يرل نحوها يجد خير قول | هكذا هكذا المقال الصفي

نبذة قدحوت نفيس المعاني . لم يعب ما حوته الا غبي
كشفت عن وجوه علم القوافي والعروض التام فهو جلي
وتثنت بين التصانيف تيهاً فلوى نحوها العنان العصي
كل من أمها بصدق اجتهاد فهو لاغرو عن سواها غني
مبدع وضعها الجميل همام ذو ذكاء وفطنة المعي
ذو المعالى محمد وهو فخر في جميع العلوم حبر تقي
نال علماً وسوددا ووقاراً وسواه عن نيل ذاك قصي
لهج الناس بالثناء عليه كيف لاوهو بالثناء حري
هو فرد الفاظه انبأتنا انه أوحد الوري لوذعي
وعليه الذكاء قدمد بيتاً عمده الفضل والكمال العلي
مستمدا من نور مشكاة شهم ملجأ المستغيث كنز وفي
الأجل البرنس ذوالحلم ابرا هيم باشا كريم اصل نقي
كعبة العائذين خير أمير قامع المعتدين ليث كمي
دأبه أمن من يؤم حماه وله في الانام كف سخي
سيد حاز رفعة وفخاراً ضاق عن حصر ماحواه الروي
فلهذا اختصرت شرح ثنائي اذعلاه عن كل مدح علي
في العلا والسعود والمجد داما ماحلت نبذة وما فاه حي
ولاتمام طبعها قلت ارخ نبذة طبعها البهيج بهي
سنة ١٣٠٧ ١٧ ٥١ ٨٧ ٢١٥٣

منشئها الفقير مصطفي بن محمدبك حسن البرديني الحنفي

وقرظها الماجد المجيد. والشاعر الوحيد. حضرة الفاضل الأديب مصطفى افندي البرلسي أحد اساتذة المدارس الأميرية فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد من امدنا بضروب نعمه. واسبغ علينا كامل عطائه ووافر كرمه. والصلاة والسلام على من روي من بحور جوده الوجود وعلى آله الذين لمعت سيوفهم في تقطيع اسباب الجحود فقد اجلت النظر في كتاب النبذة البهيه في المطالب الشعرية فاذاهو روضة نفحت ازهارها وشدا بنغمات التحقيق هزارها جمع من مسائل العروض ماتقر به عين الخليل وهدي رواد تحصيل القافية الي سواء السبيل وضبط موازين الشعر وحقق ان في خلالها حلال السحر ولاجرم ان نال فخري به الفخار وحاز قصب السبق في ذلك المضمار ففي كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار كتاب انبأت آياته عن كرم نبعة مؤلفه واعجزت المبارين عن ادراك شأو مصنفه ودلت على عنناء اهل ولائه بتربية كمال حوبائه وناهيك انه منتظم في سلك من رفع ابراهيم قواعد قدرهم وعني بأصرهم فكمل بهاء فخرهم فالبدار يااولي الالباب الي اقتناء فرائد هذا الكتاب فهذا طالعه في سماء الفخر يبدو ولسان حاله بهذه الابيات يشدو

بشري لارباب الادب ... وبني الذكاء من العرب
قدجاءهم فخريك بما ... جمع الشوارد من كثب
سفر معانيه يحا ... كي لطفها بنت العنب
من رام منه قوافيا ... اوفى العروض له أرب

فابجن

فليجن منه فوائدا كالدر تزريك بالذهب
اوليس من انشاه قد ابدي الغرابة والعجب
فخري محمد من نشا بين الاولى سادوا وشب
قوم ينال وليهم بولائهم ازكي النسب
فيهم اخو العلياء ابـراهيم من زان الرتب
ابن المعظم احمد سامي المناقب والحسب
فالله يبقي ذكرهم مالاح نجم اوغرب
ليكون منهم دائما وزر لأرباب الادب

مصطفى البرلسي
بنظارة المعارف

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٠٦	١٩	وهوالترفيل	الترفيل
١٧	٠١	ومجراها يعرض	مجراها مالا يعرض
١٧	٠٢	والهزج	والمنسرح
٣٢	٠٤	والواو بعد كسرة	والواو بعد ضمة
٣٢	٠٧	الصفراء	الصفواء
٣٣	١٥	نجوتما	نجيتما
٣٦	١٥	ثمقاصها	ثمقامها
٣٧	٠٧	وزعمت ن	وزعمت ان
٣٩	٠٩	وصفت	وضعت
٣٩	٢٠	وقائم	وقاتم
٤٠	١٣	أري	تري
٤٠	٢٠	المعروف	المعرف